# صيغة "فَيْعِل" في القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية

م.د. حيدر محمد حسين
قسم اللغة العربية/ كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر

**الملخّص:**

غايةُ البحث الوقوفُ عند صيغة "فَيْعِل" من جهة الوزن أولاً ومن جهة الدَّلالة في القرآن الكريم ثانياً؛ لأنّ هذه الصيغة مثّلت خلافاً صرفيًّا من جهة، وملمحاً دلاليًّا اختص بها من جهة أخرى ، وجاء البحث منقسماً إلى مبحثين، المبحث الأول: صيغة "فَيْعِل" صرفيًّا تَمَّ الكلام فيه على آراء اللُّغويين قديماً، ثُمَّ آراء الدراسات الحديثة حول هذه الصيغة، والمبحث الثاني: صيغة "فَيْعِل" دلاليًّا وقف البحث فيه عند احدى عشرة لفظة وردت بهذه الصيغة مرتبة ترتيباً ألفبائياً، مستعيناً بآراء اللّغويين والمفسرين ، ومختتماً بأبرز النتائج التي توصل إليها.

الكلمات المفتاحية: ( الصيغة ، فَيْعِل ، التعبير القرآني ).

"Fay'al" formula in the Holy Qur'an, a morphological and semantic study

Lecturer Hayder Mohammad (phd)
Faculty/ University of Summar/ of Basic Education/ Department of Arabic

Abstract:

The aim of the research is to examine the form of Fay’al from the point of view of meter first and from the standpoint of its meaning in the Qur’an secondly, because this formula represented a morphological disagreement on the one hand and a semantic contention on the other hand .

The research was divided into two sections: the first is the form of Fay’al morphologically, then the discussion of the opinions of the ancient linguists secondly, then opinions of the recent studies on this formula. As for the second section, the semantic form of “Fay’al” in which the search stopped for eleven words, using the opinions of linguists and interpreters, concluding with the most prominent results that the research reached .

Keywords: (formula, Fay'al, Quranic expression).

**مقدّمة:**

الحمد لله ربَّ العالمين ، والصلاة والسلام على محمدٍ الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

تعدُّ الصيغ الصرفية وسيلة من وسائل كشف المعنى وإيضاحِهِ وتقريبِهِ في التعبير القرآني ، وقد استند اللغويّون والمفسرون إليها في دراستهم للقرآن لبيان مقاصد الآيات، ومن هذه الصيغ صيغة "فَيْعِل" التي وردت احدى عشرة لفظة بِزِنَتِها، ليقف البحث عندها بمبحثين ، الأول: صيغة "فَيْعِل" صرفيًّا تَمَّ الكلام فيه على آراء اللُّغويين قديماً، مستفيداً من رؤية الدراسات الحديثة أيضاً، والثاني: صيغة "فَيْعِل" دلاليًّا وقف البحث فيه عند دلالات هذه الصيغة، مستعيناً بآراء اللّغويين أولاً ثُمَّ المفسرين لتتضح بعدها الدَّلالة بين إضافة رأي أو تأييده وترجيحه، ثُمَّ اختُتِم البحث بأبرز النتائج

**المبحث الأول/ صيغة "فَيْعِل" صرفيًّا**

صيغة "فَيْعِل" من مسائل الخلاف في كتاب الإنصاف، حيثُ وردت ألفاظٌ في العربية مثل "سيِّد وهيِّن وميِّت" قيل إنَّ وزنها "فَيْعِل"، وقيل وزنها "فَيْعَل"، وقيل "فَعِيْل"، يقول ابن الأنباريّ (٥٧٧هـ): (( ذهب الكوفيون إلى أنّ وزن "سَيِّد وهَيِّن ومَيِّت" في الأصل على فَعِيل ، نحو: سَوِيد وهَوِين ومَوِيت. وذهب البصريون إلى أنّ وزنه "فَيْعِل" ـ بكسر العين ـ وذهب قومٌ إلى أنَّ وزنه في الأصل على "فَيْعَل" بفتح العين))[١]، وكلٌّ فريقٍ لديه حجةٌ يدفع بها رأيه، فاحتج البصريون بقولهم: (( إنّما قلنا إنّ وزنه "فَيْعِل" لأنّ الظاهر من بنائه هذا الوزن ، والتمسك بالظاهر واجب مهما أمكن . والذي يدلُّ على ذلك أنّ المعتل يختص بأبنية ليست للصحيح ، فمنها فُعَلَة في جمع فاعل نحو قاضٍ وقُضَاة، ومنها فَيْعَلُولة نحو كَيْنُونة وقَيْدُودة، والأصل كَيَّنُونة وقَيَّدُودة))[٢]، أمّا الكوفيون فقد احتجوا بقولهم: (( إنّما قلنا إنّ أصله "فَعِيل" نحو: سويد وهوين وميوت" لأنّ له نظيراً في كلام العرب، بخلاف "فَيْعِل"، فإنّه ليس له نظير في كلامهم ، فلما كان هذا هو الأصل أرادوا أن يعلّوا عين الفعل كما أُعلت في "ساد يسود" وفي "مات يموت"، فقدّمت الياء الساكنة على الواو فانقلبت الواو ياء؛ لأنّ الواو والياء إذا اجتمعتا والسابق منهما ساكن قلبوا الواو ياء وجعلوهما ياء مشددة. ومنهم من قال أصله "سَوِيد

وهَوِين ومَوِيت"، إلّا أنّهم لما أرادوا أن يعلُّوا الواو كما أعلوها في "ساد ومات" قلبوها، فكان يلزمهم أن يقلبوها ألفاً، ثُمّ تسقط لسكونها وسكون الياء بعدها، فكرهوا أن يلتبس "فَعِيل" بـ "فَعْل"، فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف ويقع الفرق بها بين "فَعِيل" و"فَعْل"، ويخرج على هذا نحو سويق وعويل ، وإنّه إنّما صحَّ لأنّه غير جار على الفعل))[٣]، ويرى عبد الصبور شاهين أنّ هذه الألفاظ تحتوي مزدوجاً حركيًّا يصعب نطقه في العربية، ولذا مالت اللغة إلى التخفيف والتسهيل بتغليب عنصر الكسرة على عنصر الضمة، فَقَلَبَت الواو ياء[٤].

وللوصول إلى الرأي الأقرب للواقع لابدّ من الكتابة الصوتية لهذه الألفاظ، إذ تكشف الكتابة خفايا لا يمكن ملاحظتها في الخط العربي ، ونبدأ بكتابة الكلمة بحسب رأي الكوفيين .

يرى الكوفيون أنّ الكلمة كانت "مَوِيْت"، ثُمَّ صارت "مَييت"، ثُم أدغمت الياء بالياء، هذا بالنسبة للرأي الأول ، ويمكن تمثيل ذلك صوتيّاً بالشكل الآتي:

مَوِيْت < mawiit ثُمّ صارت:

مَييت < mayiit ثُمّ صارت:

مَيّت < mayyit

ورأي الكوفيين هذا فيه شيء من التعسف كما أظهرت الكتابة الصوتية، إذ ذكروا أنّه لما سكن الأول من الياء والواو وجب قلب الواو ياء، ثُمّ إدغامها في الياء، ومن خلال الكتابة الصوتية لا يبدو أنّ الواو كانت ساكنة.

ومن جهة أخرى فإنّ لفظ "مَوِيت" وما شابهه لا يمثل مشكلة صوتية كبيرة في اللغة العربية فهناك كلمات تأتي على النسق مثل كلمة "قَوِيم"، فلمّا وُجِد مثل هذه الكلمات ضعف احتمال القلب عند الكوفيين .

أضف إلى ذلك أنّ نظام المقطع بين الكلمتين المفترضتين بعيد في طبيعته، إذ تتكون "فَعِيل" من مقطع قصير مفتوح ، ثُمّ مقطع طويل مغلق ، هذا في حال الوقف، في حين أنّ كلمة "مَيّت" تتكون من مقطعين كليهما من المقاطع القصيرة المغلقة، ولذا لا يمكن التوفيق بين كلمة لا تتوافق مقطعيًّا مع وزنها الصرفي[٥].

أما الرأي الثاني للكوفيين فيتمثل بالآتيّ: إنّ كلمة "مَيِّت" وما أشبهها كانت:

مَوَيْت > mawayt ثُمّ صارت:

مَايْت > maayt ثُمّ صارت:

مَيْت > miit ثُمّ صارت لتختلف عن "فَعِيْل":

مَيِّت > mayyit

وهذا الرأي فيه تعسف كبير من الناحية الصوتية، لأسباب عديدة منها:

١. التمحل الشديد في تفسير انتقال الكلمة صوتيًّا عبر الحالات المبينة أعلاه.

٢. أنّ ثَمَّة اختلافاً كبيراً في التشكيل المقطعي للكلمة المراد وزنها والأصل الذي تحدث عنه الكوفيون ، كما وُضِّح سابقاً من أنَّ "فَعِيل" تتكون من مقطعين الأول قصير مفتوح ، والثاني طويل مغلق ، أمّا "مَيِّت" فتتكون من مقطعين من نوع القصير المغلق ، وهذا ينفي احتمالية ما ذهب إليه هذا الجمع من الكوفيين .

٣. أنّهم يصفون الألف بأنّها سكنت وعندما سكنت حُذفت، وهذا مخالف للنظر الصوتي الحديث، إذ إنّ الألف فتحة طويلة وليست صوتاً ساكناً[٦].

أمّا رأي البصريين من الناحية الصوتية فيتمثل بالآتي:

أنّ "مَيِّت" في أصلها "فَيْعِل" من الناحية الوزنية الصرفية، ولكنّها وصلت إلى هذا الشكل بعد مراحل تتمثل بما يلي:

كانت: مَيْوِت > maywit

وهذه الكلمة تحتوي حركتين مزدوجتين ، وهما "ay"، و"wi"، والنطق بهذين المزدوجين الصوتيين يتطلب جهداً كبيراً، ولذا أخذت اللغة تنزع للتخلص من هذا المزدوج الحركي فصارت الكلمة:

مَيْيت > mayyit

هذا التحول في شكل الكلمة صار بعد قلب شبه الحركة الواوية إلى شبه حركة يائية بتأثير شبه الحركة اليائية التي سبقتها، وبتأثير الكسرة القصيرة التي شبه الحركة الواوية، ومن هنا كانت

الصعوبة، فكان من الطبيعي أن تتخلص العربية بقلب شبه الحركة الواوية إلى شبه حركة يائية فصارت الكلمة بهذا الشكل:

مَيِّت > mayyit

والملاحظ أنّ الكلمة الأخيرة لم تختلف أبداً من الناحية الصوتية عن كلمة "مَيْيت"، ولكن نتيجة لاجتماع الشروط التي يجب توافرها في الصوتين كي يُدغما أُدغمت الياء في الياء، فصارتا ياء مشدّدة(٧).

وبناء على ما سبق من تحليل صوتيّ للاتجاهات المختلفة في تفسير كلمة "مَيِّت" وما أشبهها يمكن الاتفاق مع البصريين في زنة "مَيِّت" ونحوها على "فَيْعِل"، غير أنّ طريقة التحليل تختلف، فهم ـ البصريون ـ اعتمدوا على ما لديهم من مسموع الكلام والذوق العام للكلمات، في حين جاء التحليل هنا وفق المنهج الصوتيّ الحديث بالاستناد إلى مجموعة من الأمور:

١. أنّ "مَيِّت" على زنة "فَيْعِل"؛ لأنّ الكلمة سارت بالطريقة الصرفية المعتادة، من كون الواو سبقتها الياء، والقاعدة الصرفية تقول إنّه إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وكان أولهما ساكناً وجب قلب الواو ياء ثُمّ إدغامها في الياء الأخرى ، وهذا ما حصل فعلاً في "مَيِّت" وما أشبهها.

٢. أنّ التركيب المقطعي متماثل بين الكلمتين ( مَيِّت ووزنها فَيْعِل)، فكلمة "مَيِّت" تتكون من مقطعين قصيرين مغلقين ، وكلمة "فَيْعِل" تتكون أيضاً من مقطعين قصيرين مغلقين ، وهذا التركيب المقطعي دليل واضح على صحة زنة "مَيِّت" على "فَيْعِل"(٨)، ولذا نستطيع القول إنّ "مَيِّت" على زنة "فَيْعِل" مؤيدين بذلك رأي البصريين ، ولكن بالاستناد إلى التحليل الصوتيّ لهذه الألفاظ .

**المبحث الثاني/ صيغة "فَيْعِل" دلاليًّا**

**أولاً/ البيِّن**

وردت لفظة "البَيِّن" في التعبير القرآني بصيغة المفرد المذكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾[ الكهف:١٥]، وجاءت بصيغة المفردة المؤنثة تسع عشرة مرة، منها في قوله تعالى:﴿ سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ [البقرة:٢١١]، وقوله تعالى:﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾[ البيّنة:١]،

وجاءت بصيغة الجمع المؤنث خمساً وثلاثين مرة، منها في قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾[ البقرة:٨٧]، وقوله تعالى:﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾[ آل عمران:٩٧].

والبَيِّنُ من بان الشيء يَبينُ بياناً: اتَّضحَ ، فهو بَيِّن ، وهي بَيِّنة، والجمع بَيِّنات[٩]، وفي المعجم الوسيط (( البيِّنُ الواضح ، والبيِّنة الحجة الواضحة))[١٠]، وهذا ما قاله المفسرون أيضاً في معنى البَيِّن والبَيِّنة، جاء في تفسير الطوسي(٤٦٠هـ): (( البَيِّنةُ يعني الحجج الظاهرة التي يتميز بها الحق من الباطل ، وهي من البينونة وفصل الشيء من غيره، فالنبيُّ "ص" حجة وبَيِّنة، وإقامة الشهادة العادلة بَيِّنة، وكلُّ برهان ودلالة فهو بيِّنة))[١١]، وكل حجة ودليل واضح فهو بيِّنةٌ وقيل: البيِّنة الرسول "ص"، وقيل: القرآن ، وتستعمل البَيِّنة فيما يُبيِّن الشيء ويوضحه، حسّيّاً كان الشيء أم عقليّاً، والبَيِّنةُ في الأصل كلُّ ما يفصل بين شيئين بحيث لا يكون بينهما تمازج أو اتصال ، ثُمَّ أطلقت على الدليل والحجة الواضحة؛ لأنّها تفصل بين الحق والباطل. وفي المصطلح الفقهي تطلق البيِّنة على الشاهدين العدلين ، غير أنّ معنى الكلمة واسع جدّاً وشهادة العدل إحدى تلك المعاني ، وكذلك في كون المعجزة بَيِّنة؛ لأنّها تفصل بين الحق والباطل ، وإذا قيل للآيات والأحكام الإلهية بَيِّنات فلكونها من مصاديق الكلمة الواسعة[١٢].

## ثانياً/ الثَّيِّب

جاءت لفظة "الثَّيِّب" مرة واحدة في التعبير القرآني في قوله تعالى: ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾[ التحريم:٥].

ذهب أغلب اللغويين إلى أنَّ الثَّيِّب "فَيْعِل" مثل: سَيِّد ومَيِّت، وأصله ثَيْوِب فأدغمت الواو في الياء وشُدّدتا فصارت "ثَيِّب"، وهي من العَوْد والرجوع لأنَّ الثَّيِّب ترجع إلى أهلها، أو ترجع إلى حالتها الأولى "العزوبة"، أو لمعاودتها التزوج ، أو توطأ وطءً بعد وطء[١٣]، وجمعُ الثَّيِّب من النساء ثَيِّبات، ويلاحظ أن الآية جاءت عقيب التنديد باثنتين من أزواج النبيّ "ص" كادتا تتظاهرا عليه والآية وبَّخت زوجات النبيّ وإنْ طلَّقهن فعسى ربُّه أن يزوجه أزواجاً خيراً منهن يتصفنَ بأوصاف

منها: ثيّبات وأبكارا، وهو تهديد عنيف وتعريض لأزواجِهِ صريح ، ولا ريبَ أنّ ذكر "الثَّيّبات" مدح لهنَّ ويبدو أنَّ جَعْلَ "الثَّيّبات" رَوِيّاً فرداً بين رَوِيَّيْنِ قبلها وبعدها مختلفين معها من حيث الصيغة والاشتقاق يجعلها معلماً وعلماً، يشخِّصُها ويميّزُها بين طرفيها، كالأبيض بين أسودين ، وكالنور خلال ظلامين[١٤]، أمّا ترتيب الصفات السابقة فإنّه (( لما أكمل الصفات الدينية النافعة في أمر العشرة ولم يبق إلّا الصفات الكونية وكان التنويع إلى عارفةٍ بالعشرة وباقيةٍ على أصل الفطرة، ألذُّ وأشهى إلى النفس قال مقسماً للنساء المتصفات بالصفات الست عاطفاً ثاني الوصفين بالواو للتضاد "ثيّبات" قدّمهن لأنّهنّ أخبر بالعشرة التي هذا سياقها "وأبكارا"))[١٥]، وترك العطف في الصفات الست الأولى لأنَّها صفات تجتمعُ في شيء واحد وبينها شدَّةُ اتصال يقتضي ترك العطف، ووسط العاطف بين "ثيّبات وأبكارا" للدلالة على تغاير الصفتين وعدم اجتماعهما في ذات واحدة[١٦].

**ثالثاً/ السَّيّئ**

وردت لفظة السَّيّئ بصيغة المفرد المذكر مرتين في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾[ التوبة:١٠٢]، وقوله تعالى: ﴿ اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾[ فاطر:٤٣]، وجاءت بصيغة المفرد المؤنث في اثنين وعشرين موضعاً، منها في قوله تعالى:﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾[ البقرة: ٨١]، وقوله تعالى:﴿ إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾[ آل عمران: ١٢٠]، وجاءت لفظة السَّيّئ بصيغة الجمع المؤنث في خمسة وثلاثين موضعاً، منها في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ﴾[ النساء: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾[ النحل:٣٤]، وقوله تعالى:﴿ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾[ آل عمران:١٩٥].

والسَّيّئُ ، القبيحُ ، وساء الشيءُ يسوء سوءاً فهو سيّئٌ إذا قَبُحَ ، والسَّيّئةُ الخطيئةُ أصلها سَيْوِئَةٌ بوزن "فَيْعِلَة" قُلبت الواو ياء فأدغمت، والسَّيِّئُ والسَّيِّئةُ عملان قبيحان ، والسَّيِّئُ يصيرُ نعتاً للذكر

من الأعمال والسَّيِّئة للأنثى[١٧]، والسَّيِّئةُ الفعلةُ القبيحةُ، وهي ضدُّ الحسنة[١٨]، ولا يجد الباحث أفضل ما قاله أهل اللغة في دلالة السَّيِّئ والسَّيِّئة.

**رابعاً/ السَّيِّد**

جاءت لفظة "السَّيِّد" في التعبير القرآني مرّتين في قوله تعالى: ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[ آل عمران:٣٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[ يوسف:٢٥].

والسَّيِّدُ من ساد قومه يسودهم سيادة فهو سَيِّد، وهم سادةٌ تقديره فَعَلَةٌ؛ لأنَّ تقدير سَيِّد "فَعْيِل"، وقال أهل البصرة تقدير سَيِّد "فَيْعِل" وجُمِع على فَعَلَة كأنّهم جمعوا سائداً مثل قائدٍ وقادةٍ وذائدٍ وذادةٍ، وقالوا إنّما جمعت العرب الجَيِّد والسَّيِّد على جيائد وسيائد بالهمز على غير قياس ؛ لأن جمع "فَيْعِل" فيَاعِل بلا همز، ويطلقُ السَّيِّدُ على الرَّب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومُحتَمِل أذى قومه والزَّوج والرئيس والمقدَّم وأصله من ساد يسودُ فهو سَيْوِد، والسَّيِّدُ الرئيسُ ، وقال الفراء السَّيِّد المَلِكُ والرئيسُ والسخيُّ وسَيِّدُ العبد مولاه وسَيِّد المرأة زوجها[١٩]، قال تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾[ يوسف:٢٥]، وقيل: السَّيِّدُ من سادَ يسودُ إذا فاق قومه في محامد الخصال حتى قدَّموه على أنفسهم واعترفوا له بالفضلِ. والسؤددُ عند العرب في الجاهلية مَنْ يعتمد كفاية مهمات القبيلة والبذل لها وإتعاب النفس لراحة الناس ، وكان السَّيِّد عندهم يعتمدُ خلالاً مرجعها إلى إرضاء الناس على أشرف الوجوه، وملاكه بذل النَّدى ، وكفّ الأذى ، واحتمال العظائم ، وأصالة الرأي ، وفصاحة اللِّسان . والسَّيِّدُ في اصطلاح الشرع من يقوم بإصلاح حال الناس في دنياهم وأخراهم معاً، وفي حديث النبيّ "ص" (( إنَّ ابني هذا سيِّدٌ))[٢٠] يعني الحسن بن عليّ "ع"، فقد كان الحسنُ "ع" جامعاً خصال السؤدد الشرعي ، ووُصِف يحيى "ع" بالسَّيِّد لتحصيله الرياسة الدنيوية في صباه[٢١]، قال تعالى:﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[ مريم:١٢]، أو أنّه وصف بالسيوديّة؛ لأنّه المتقدم المرجوع إليه، فلمّا كان سيّداً في الدّين كان مرجوعاً إليه في الدّين[٢٢].

ويجوز أن يراد به في الآية ما هو أصل معناه فأنَّه "ع" كان سَيِّدَ قومِهِ وله أتباع[٢٣]، ويجوز أنّ يراد به المعاني اللغوية المذكورة آنفاً كلها حيث جاء التعبير بالنكرة (( وَسَيِّدًا وَحَصُورًا))، والنكرة في سياق الإثبات تدل على العموم ، أمَّا في قوله تعالى:﴿ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾[ يوسف:٢٥]، فهو سيِّدُها فقط لا على غيرها بدليل عود الضمير "الهاء" عليها.

**خامساً/ الصَّيِّب**

وردت لفظة الصَّيِّب في القرآن الكريم مرّةً واحدة في قوله تعالى:﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة:١٩]، وهذا مثلٌ ضربه الله تعالى للمنافقين .

قال العكبري (٦١٦هـ):(( وأصل صَيِّب صَيْوِب على فَيْعِل فأبدلت الواو ياء وأُدغمت الأولى فيها، وقال الكوفيون أصله صَوْيب على "فَعْيل" وهو خطأ؛ لأنّه لو كان كذلك لصحت الواو كما صحت في طويل وعويل))[٢٤]، والصَّيِّبُ في اللغة المطرُ، وهو "فَيْعِل"من صاب يصوب صوباً إذا نزل بشدة، قال المرزوقي إنَّ ياءه للنقل من المصدرية إلى الاسمية فهو وصف للمطر بشدة الظلمة الحاصلة من كثافة السحاب ومن ظلام اللّيل[٢٥]، وقيل: من الصوب وهو النزول الذي له وقع وتأثير، ويطلق على المطر وعلى السحاب، ولعلَّ المطر هو المراد لاستلزامه السحاب، وفي لفظ "صَيِّب" عدّة ملاحظ دلالية منها:

١. أنّه جاء نكرة؛ لأنه أُريد به نوعٌ هائلٌ من المطر، كالنار في قوله تعالى: ﴿ اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ واستمدَّ هذه المبالغات من جهة مادته الأولى التي هي الصاد المستعلية والياء المشددة والباء الشديدة، ومادته الثانية أي الصوب المنبئ عن شدة الانسكاب، ومن جهة بناءه الدالّ على الثبات[٢٦]، وقيل التنكير فيه للتنويع والتعظيم[٢٧].

٢. أنّه جاء على صيغة "فَيْعِل"، وهي صفة مشبهة دالّةٌ على ملازمة وثبوت الصفة في الموصوف، وقُرِئ أَو "كصائبٍ"[٢٨]، وصَيِّب أبلغ منه؛ لأنّ هذه الصفة تلازمُ المنافقين في كلِّ زمان وليست خاصَّةً بالمنافقين في زمن النبيّ "ص"، إذ المعنى بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

**سادساً/ الضَّيِّق**

وردت لفظة الضَّيّق مرتين في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾[ الأنعام:١٢٥]، وقوله تعالى:﴿ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾[ الفرقان:١٣].

والضِّيْقُ نقيضُ السعة ضاق الشيءُ يضيق ضِيْقاً وضَيْقاً وهو أمرٌ ضَيِّقٌ ، والضَّيْقُ الشيءُ الضَّيِّق ، والضِّيْقُ المصدر، والنعتُ ضَيِّقٌ ، والاسمُ ضَيْقٌ[٢٩]، والضَّيِّقُ بتشديد الياء بوزن "فَيْعِل" مبالغة في وصف الشيء بالضِّيق يقال ضاق ضِيْقاً وضَيْقاً والأشهر كسر الضاد في المصدر والأقيس الفتحُ ، ويقال بتخفيف الياء بوزن "فَعْل" وذلك مثل ميِّت ومَيْت، وهما وإن اختلفت زنتهما وكانت زنة "فَيْعِل" في الأصل تفيد من المبالغة في حصول الفعل ما لا تفيدُه زنة "فَعْل"، فإنَّ الاستعمال سوَّى بينهما على الأرجح ، والأظهر أنّ أصل ضَيْق بالتخفيف وصف بالمصدر، فلذلك استويا في إفادة المبالغة بالوصف، وقُرئ بهما في هذه الآية، فقرأها الجمهور بتشديد الياء، وابن كثير بتخفيفها[٣٠]، وقيل الضَّيِّق بالتشديد في الأجرام وبالتخفيف في المعاني[٣١]، وفي الآية الأولى استعير الضَّيِّق لضدِّ ما استعير له الشرح وهو استعمال مجازي فأريد به الذي لا يستعد لقبول الإيمان ولا تسكن نفسه إليه، بحيث يكون مضطرب البال إذا عُرض عليه الإسلام[٣٢]. وفي الآية الثانية وصف المكان بالضَّيِّقِ ليدلَّ على أنَّه علاوة على العذاب وعلى أنَّهم "مقرَّنين"، إذ هم في مكانٍ ضَيِّق ، وهو عذاب فوق عذاب، والله أعلم.

**سابعاً/ الطَّيِّب**

وردت لفظة الطَّيِّب في التعبير القرآني بصيغة المفرد المذكر ثلاث عشرة مرة، منها قوله تعالى:﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾[ آل عمران:١٧٩]، وقوله تعالى:﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾[ النساء:٤٣]، وجاءت بصيغة المفردة المؤنثة تسع مرات، منها قوله تعالى:﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[ آل عمران:٣٨]، وجاءت بصيغة الجمع المذكر ثلاث مرات، منها قوله تعالى:﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾[ النور:٢٦]، وجاءت بصيغة الجمع

المؤنث تسع عشرة مرة، منها في قوله تعالى:﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ﴾[ المائدة:٤]، وقوله تعالى:﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾[ الأعراف:١٦٠].

جاء في لسان العرب: الطِّيْبُ على بناء "فِعْل"، والطَّيِّبُ، نعت، والطَّيِّبُ خلاف الخبيث إلّا أنَّه قد تتسع معانيه، فيقال: أرضٌ طيِّبة التي تصلح للنبات، وريحٌ طيِّبة ليست بشديدة، وطُعْمَةٌ طيِّبة إذا كانت حلالاً، وامرأة طيِّبة إذا كانت حَصَاناً عفيفة، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾، وكلمة طيِّبة إذا لم يكن فيها مكروه، وبلدةٌ طيِّبة أي آمنة كثيرة الخير، ومنه قوله تعالى ﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾[ سبأ:١٥]، ونكهة طيِّبة إذا لم يكن فيها نَتْنٌ ، وإن لم يكن فيها ريح طيِّبة، ونفس طيِّبة بما قُدِّر لها أي راضية، وحنطة طيِّبة أي متوسطة في الجودة، وتربة طيِّبة أي طاهرة، ومنه قوله تعالى ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾، وزَبونٌ طيِّب أي سهل في مبايعته، وسَبْيٌ طَيِّب إذا لم يكن عن غدر ولا نقض عهد، وطعام طيِّب للذي يستلذُّ الآكلُ طَعْمه[٣٣]، ولعلَّ ابن منظور جمع معاني لفظة "الطَّيِّب" كلها، ولا أجد ما يضاف عليها جديراً بالذكر.

**ثامناً/ القَيِّم**

وردت لفظة "القَيِّم" في التعبير القرآني بصيغة المفرد المذكر خمس مرات، منها في قوله تعالى:﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾[ التوبة:٣٦]، وقوله تعالى:﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا(١)قَيِّمًا﴾[ الكهف:١-٢]، وجاءت بصيغة المفردة المؤنثة مرتين في قوله تعالى: ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (٢)فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾[ البينة:٢-٣]، وقوله تعالى:﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾[ البينة:٥].

والقَيِّم وزنه فَيْعِل وأصله قَيْوِم فلمّا اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الياء التي قبلها، فصارتا ياءً مشددة، كما في سيِّد وجيِّد وهيِّن .

وأمرٌ قَيِّم مستقيمٌ ، والقَيِّمُ السَّيِّدُ وسائسُ الأمر، وقَيِّمُ القوم الذي يقوِّمهم ويسوس أمرهم[٣٤]، واتفق اللغويون والمفسرون على أن لفظة "القَيِّم" بمعنى المستقيم أو أنّه مستقيماً وكاملاً بذاته مكمِّلاً لغيره، يقول الآلوسي (١٢٧٠هـ): (( وكونه "قَيِّماً" يفيد استقامة ذاتية أو ثابتة لكونه صفة مشبهة أو صيغة مبالغة))[٣٥]، وقيل: القَيِّمة في قوله تعالى:﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ أي المستمرة في جهة الصواب،

فهو على وزن "فَيْعِلة" من أقام بالأمر يقوم به إذا أجراه في جهة الاستقامة[٣٦]، وقيل: القَيِّمةُ فيها قولان الأول: أنّها مستقيمة لا عوج فيها تبين الحق من الباطل ، والثاني: أن تكون القَيِّمة بمعنى القائمة أي هي قائمة مستقلة بالحجة والدلالة، ومنه يقال للقائم بأمر القوم قَيِّمٌ[٣٧]، وقيل أيضاً: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ أي دين الأمة القَيِّمة بالحق ، ويجوز أن يكون دين الملة المستقيمة، وأنَّثه لأنّه أراد دين الحنيفيّة، والهاء في القَيِّمة للمبالغة[٣٨].

**تاسعاً/ اللَّيِّن**

جاءت لفظة "اللَّيِّن" في التعبير القرآني مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾[ طه:٤٤]، والآية تحكي قصة موسى وهارون "ع" مع فرعون ، واللِّيْنُ ضدَّ الخشونة، يقال في فعل الشيء اللَّيِّن ، ومنه لانَ الشيء يلينُ لِيْناً ولَيَاناً وتليَّن وشيءٌ لَيِّنٌ ولَيْنٌ مخففٌ منه، والجمع ألينِاَء ورجلٌ هَيْنٌ لَيْنٌ وهَيِّنٌ ولَيِّنٌ ، وقومٌ لَيْنُون وألْينِاَء، إنّما هو جمع لَيِّن مشدّداً، وهو فَيْعِل لأنَّ "فَعْلا" لا يُجمع على أفْعِلاء[٣٩]. واللَّيِّنُ في الآية الكريمة قيل هو اللَّطافة في القول[٤٠]، وقيل معنى "القول اللَّيِّن" عداه شباباً لا يهرمُ بعده، وملكاً لا يُنزعُ منه إلّا بالموت، وتبقى له لذة المشرب والمأكل والمنكح إلى حين موته، وقيل: كَنِّياه وهو ذو الكنى الأربع أبو مرة، وأبو مصعب، وأبو الوليد، وأبو العباس، وقيل القول اللَّيِّن: لا إلهَ إلَا الله وحده لا شريك له، ولينُها: خفَّتها على اللسان[٤١]. ويبدو أنّ لفظة "لَيِّن" التي جاءت على صيغة "فَيْعِل" أرادت من موسى وهارون "ع" أنْ يكونا بمنتهى اللِّيونة بالقول والفعل مع فرعون على الرغم من تَكبُّرِه وتجبُّرِه فهو مُدَّعٍ الربوبية .

**عاشراً/ المَيِّت**

جاءت لفظة "المَيِّت" في القرآن الكريم بصيغة المفرد اثنتا عشرة مرّة، منها في قوله تعالى: ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾[ آل عمران:٢٧]، وقوله تعالى:﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾[ إبراهيم:١٧]، وجاءت بصيغة الجمع المذكر ثلاث مرات، منها في قوله تعالى:﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾[ المؤمنون :١٥]، وجاءت مخفّفة بصيغة المفرد المذكر "مَيْت" خمس مرات، منها في قوله تعالى:﴿ أَيُحِبُّ

أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾[ الحجرات:١٢]، وجاءت مخفّفة بصيغة المفرد المؤنث "المَيْتَة" أربع مرات، منها في قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾[ البقرة:١٧٣].

وأصل ميّت: مَيْوِت فأدغم ، وفي وزنه خلاف، هل وزنه "فَيْعِل" وهو مذهب البصريين أو "فَعِيْل" وهو مذهب الكوفيين ، وأصله مَوِيْت؟ قالوا: لأنّ "فَيْعِلاً" مفقود في الصحيح ، فالمعتل أولى ألّا يوجد فيه، واعترض عليهم البصريون بأنّه لو كان وزنه "فعيلاً" لوجب أن يصح كما صحت نظائره من ذوات الواو نحو: طويل وعويل وقويم ، فحيث اعتل بالقلب والإدغام امتنع أن يُدَّعى أنَّ أصله "فعيلٌ" لمخالفة نظائره وهو ردٌّ حسنٌ(٤٢).

ويُطلق المَيْت، للذي قد مات، والميّت والمائت للذي لم يمت بعد، يقول السمين الحلبي (٨٥٦هـ): (( وإن شئت ضبطته باعتبار لفظ "الميت" فقلت: هذا اللفظ بالنسبة إلى قراءة السبعة ثلاثة أقسام: قسمٌ لا خلاف في تثقيله وهو ما لم يمت نحو: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾، و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾[ الزمر: ٣٠]، وقسم لا خلاف في تخفيفه ومنه قوله تعالى ﴿الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ﴾[ البقرة:١٧٣]، وقوله ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً﴾[ الأنعام: ١٤٥]، وقوله ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً﴾[الأنعام: ١٣٩]، وقوله ﴿فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا﴾[ الزخرف:١١]، وقسم وقع فيه الخلاف))(٤٣)، ويذهب الباحث إلى ما ذهب إليه اللغويون والمفسرون من أنَّ لفظة "المَيِّت" مثقلة تطلق على من لم يمت، و"المَيْت" مخففة تطلق على من مات؛ لأنَّ زيادة المعنى من زيادة المبنى.

**أحد عشر/ الهَيّن**

وردت لفظة الهَيّن مرتين في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾[ مريم:٩]، وقوله تعالى:﴿ قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا﴾[ مريم:٢١].

والهَيِّنُ: فَيْعِل من الهون ، وهو السكينةُ والوقارُ والسهولةُ، وشيءٌ هَيِّنٌ وهَيْنٌ أي سهلٌ، وقيل: العرب تمدح بالهَيْن اللَّيْن مخفف، وتذم بالهَيِّن اللَّيِّن مثقل، جاء في حديث النبيُّ "ص" ((المسلمون هَيْنُون لَيْنُون))(٤٤)جعله مدحاً لهم ، وقيل: هَيِّن وهَيْن ولَيِّن ولَيْن بمعنى واحد. والأصل هَيِّن فخُفِّف

فقيل هَيْن[٤٥]، وكلتا الآيتين متعلقتان بالخَلْقِ والنَّشأةِ، الأولى مع زكريا "ع" عندما وَهَبَهُ اللهُ يحيى "ع" على كِبَرِ سِنِّهِ، والثانية مع مريم "ع" عندما رزقها الله بـ"عيسى" "ع" من غير أب، فلفظة "هَيِّن" جاءت بصيغة "فَيْعِل" لتبيّن أنَّ الله تعالى لا يعجزه أمرٌ، وهو قادر على كلِّ شيء، وأنّ هذا الخلق هيّنٌ وسهلٌ ويسيرٌ.

ولذا قيل: الهَيّنُ بتشديد الياء: السَّهلُ حصوله[٤٦]، وهو من هانَ الشيءُ يهونُ إذا لم يصعب والمعنى أنّه تعالى كامل القدرة على ذلك إذا أراد أمراً كان[٤٧]، و(( إطلاق لفظ الهَيّن في حقِّ الله تعالى مجازٌ لأنَّ ذلك إنّما يجوز في حقِّ من يجوز أن يصعبَ عليه شيءٌ ، ولكنَّ المراد أنَّه إذا أراد شيئاً كان))[٤٨].

**الخاتمة:**

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها بما يأتي:

١. استند البحث إلى التحليل الصوتي في تبيان زنة هذه الألفاظ التي جاءت على صيغة "فَيْعِل"، موافقاً للبصريين من حيث الوزن ، ومختلفاً معهم من حيث التحليل.

٢. صيغة "فَيْعِل" في الأصل تفيد من المبالغة في حصول الفعل ما لا تفيده غيرها من الصيغ وهذا يتضّح في "هَيِّن ولَيِّن وسَيِّد" وغيرها.

٣. جاءت بعضُ ألفاظ صيغة "فَيْعِل" للتفريق بين معنيين مختلفين ، ومن ذلك لفظة "مَيِّت" المثقلة ـ رغم اختلاف المفسرين فيها ـ فهي تدلُّ على مَنْ لم يمت بعدُ، بخلاف "مَيْت" المخففة فهي تدلُّ على من فارق الحياة، والله أعلم.

٤. الألفاظ الواردة على صيغة "فَيْعِل" صفاتٌ مشبهة، وبذلك فهي تدلُّ على ثبوت الصفة في الموصوف على سبيل الديمومة والاستمرار، ومن ذلك لفظة "صَيِّب" التي تدلُّ على أنّ هذه الصفة ثابتة وملازمة للمنافقين في كلِّ زمانٍ ومكانٍ .

٥. تراوحت لفظتي "القَيِّمَة، والبَيِّنَة" بين الدّلالة على الاسم أو الصفة المشبهة، والسِّياق هو الفيصل في تحديد معناهما.

**الهوامش:**

[١]- الإنصاف في مسائل الخلاف: ٧٩٥/٢، مسألة (١١٥).

[٢]- المصدر نفسه: ٧٩٧/٢.

[٣]- المصدر نفسه: ٧٩٧/٢.

[٤]- ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: ١٨٩- ١٩٠.

[٥]- ينظر: الخلاف الصرفي في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري دراسة تحليلية تداولية: ٥٦-٥٧، (رسالة ماجسير).

[٦]- ينظر: الخلاف الصرفي في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف:٥٧ - ٥٨.

[٧]- ينظر: المصدر نفسه: ٥٨.

[٨]- ينظر: الخلاف الصرفي في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف: ٥٩.

[٩]- ينظر: المعجم في فقه لغة القرآن : ٣٣٩/٧، لسان العرب: ٦٧/١٣.

[١٠]- المعجم الوسيط: ٨٠.

[١١]- التبيان في تفسير القرآن: ٣٨٨/١٠-٣٨٩، وينظر: تفسير أبي السعود: ٥٠٤/٣، ونظم الدرر:٢٣/١٢، والتحرير والتنوير: ٢٧٥/١٥.

[١٢]- ينظر: المعجم في فقه لغة القرآن : ٣٥٢/٧.

[١٣]- ينظر: المعجم في فقه لغة القرآن: ٧٦٤/٨.

[١٤]- ينظر: المصدر نفسه: ٧٦٦/٨-٧٦٨.

[١٥]- نظم الدرر:١٩٦/٢٠.

[١٦]- ينظر: روح المعاني:٢٨/ ١٥٥، فتح القدير:١٥٠٦.

[١٧]- ينظر: لسان العرب: ٩٦/١-٩٧.

[١٨]- ينظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٤٤١.

[١٩]- ينظر: لسان العرب: ٢٢٨/٣-٢٣٠.

[٢٠]- بحار الأنوار: ٢٩٨/٤٣.

[٢١]- ينظر: التحرير والتنوير: ٢٤٠/٣-٢٤١.

[٢٢]- ينظر: مفاتيح الغيب: ٤٠/٨.

[٢٣]- ينظر: روح المعاني: ١٤٧/٣-١٤٨، تفسير الميزان: ٢٠٥/٣.

[٢٤]- التبيان في إعراب القرآن أو (إملاء ما من به الرحمن): ٣٥/١.

[٢٥]- ينظر: التحرير والتنوير: ٣٧١/١.

[٢٦]- ينظر: تفسير أبي السعود: ٩١/١، مفاتيح الغيب: ٨٧/٢.

[٢٧]- ينظر: روح المعاني: ١٧١/١.

[٢٨]- ينظر: معجم القراءات:٥٤/١.

[٢٩]- ينظر: لسان العرب: ٢٠٨/١٠.

[٣٠]- ينظر: التحرير والتنوير: ٥٨/٧-٥٩ ، ٣٣٤/١٨.

[٣١]- ينظر: البحر المحيط: ٢٢٠/٤.

[٣٢]- ينظر: التحرير والتنوير: ٥٩/٧.

[٣٣]- ينظر: لسان العرب: ٥٦٣/١، المعجم الوسيط: ٥٧٣.

[٣٤]- ينظر: لسان العرب: ٥٠٢/١٢ ، ٥٠٤.

[٣٥]- روح المعاني: ٢٠١/١٥، وينظر: مفاتيح الغيب: ٥٥/١٦، ٧٦/٢١.

[٣٦]- ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٣٨٩/١٠، التحرير والتنوير: ٢٤٨/١٥، ٣٠ /٤٧٧-٤٧٨.

[٣٧]- ينظر: مفاتيح الغيب: ٤٢/٣٢.

[٣٨]- ينظر: لسان العرب: ٥٠٢/١٢.

[٣٩]- ينظر: المصدر نفسه: ٣٩٤/١٣-٣٩٥.

[٤٠]- ينظر: البحر المديد: ٣٩٠/٣.

[٤١]- ينظر: البحر المحيط: ٢٣٠/٦، التبيان في تفسير القرآن: ١٧٥/٧.

[٤٢]- ينظر: الدر المصون: ١٠٥/٣.

[٤٣]- الدر المصون: ١٠٥/٣، وينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٤٣٢/٢، لسان العرب: ٩١/٢.

[٤٤]- بحار الأنوار: ٣٥٦/٦٤.

[٤٥]- ينظر: لسان العرب: ٤٤٠/١٣.

[٤٦]- ينظر: التحرير والتنوير: ٧٢/١٦.

[٤٧]- ينظر: روح المعاني: ٦٩/١٦.

[٤٨]- مفاتيح الغيب: ١٩٠/٢١.

**المصادر والمراجع:**

ـ القرآن الكريم

١. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : كمال الدين أبو البركات الأنباري (٥٧٧هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (د. ط)، (د. ت).

٢. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: محمد باقر المجلسي (١١١١هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط٣، ١٩٨٣م .

٣. التبيان في إعراب القرآن أو إملاء ما منَّ به الرحمن : أبو البقاء العكبري (٦١٦هـ)، تح: علي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، (د. ط)، (د. ت).

٤. التبيان في تفسير القرآن : أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ)، قدّم له: آغا بزرك الطهراني ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

٥. تفسير أبي السعود أو إرشاد العقل السليم : أبو السعود العمادي الحنفي (٩٨٢هـ)، تح: عبد القادر أحمد عطا، مطبعة السعادة ـ الرياض ، (د. ط)، (د. ت).

٦. تفسير البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١، ١٩٩٣م .

٧. تفسير التحرير والتنوير: محمد الطاهر ابن عاشور(١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر- تونس ، (د. ط)، ١٩٨٤م .

٨. تفسير الفخر الرازي المشتهر بـ"التفسير الكبير ومفاتيح الغيب": فخر الدين الرازي (٦٠٤هـ)، دار الفكر- بيروت، ط١، ١٩٨١م .

٩. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (٧٥٦هـ)، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم ـ دمشق ، (د. ط)، (د. ت).

١٠. روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني : شهاب الدين محمود الآلوسيّ (١٢٧٠هـ)، إدارة الطبعة المنيرية، دار إحياء التراث ـ بيروت.

١١. فتح القدير الجامع بين فَنّي الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي الشوكانيّ (١٢٥٠هـ)، اعتنى به: يوسف الغوش ، دار المعرفة ـ بيروت، ط٤، ٢٠٠٧م .

١٢. لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين ابن منظور(٧١١هـ)، دار صادر ـ بيروت.

١٣. المعجم في فقه لغة القرآن وسرِّ بلاغته: قسم القرآن بمجمع البحوث الإسلامية، إشراف: محمد واعظ زاده، منشورات مجمع البحوث الإسلامية ـ إيران ، ط٢، ١٤٢٧هـ .

١٤. معجم القراءات: عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين ـ دمشق ، (د. ط)، (د. ت).

١٥. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤م .

١٦. مفردات ألفاظ القرآن : الراغب الأصفهاني (٤٢٥هـ)، تح: صفوان داوودي ، دار القلم ـ دمشق ، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٩م .

١٧. المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي : عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، (د. ط)، ١٩٨٠م .

١٨. الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي (١٩٨١م)، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت، ط١، ١٩٩٧م .

١٩. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين أبو الحسن البقاعي (٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي ـ القاهرة، (د. ط)، (د. ت).

**الرسائل والأطاريح:**

١. الخلاف الصرفيّ في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباريّ دراسة تحليلية تداولية، نايف إبراهيم الرشيدي ، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، ٢٠١١م ، إشراف: د. عبد القادر مرعي الخليل .